

تصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي (بالتطبيق على طلبة جامعتي محمديّة مالانج ودار السلام كونتور إندونيسيا)

د. عبد الحارس

جامعة محمديّة مالانج جاوى الشرقية إندونيسيا
abdulharis17467@yahoo.com

الملخص

استهدف هذا البحث إلى إنتاج رزمة تصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي لطلبة الجامعات الإسلامية ومعرفة مدى فعاليتها في ترقية قدرتهم على قراءة النصوص العربية غير المشكولة. واستخدم الباحث مدخل البحث التطويري للقيام بهذا التصميم كما استخدم نموذج ADDIE كنموذج للتصميم. وقد جمع الباحث كلا من البيانات النوعية والكمية مستخدماً أساليب الملاحظة والمقابلة والاستفتاء والاختبار والوثائقية. ولتحليل البيانات استخدم الباحث طريقة التحليل التفاعلي *Interactive Analysis* للبيانات النوعية. وأما البيانات التي تتعلق بالتقييمات والتعليقات والاقتراحات من الخبراء نحو إنتاجات البحث فاستخدم معادلة النسبة المئوية. ولتحليل البيانات المحسولة من التجارب الميدانية استخدم معادلة النسبة المئوية واختبار *t* فاختر لذلك تصميم *One-Group Pretest-Posttest*. ومن هذا البحث أنتج الباحث إنتاجات البحث المكونة من المنهج والمقرر، والكتاب التعليمي، وكتاب التدريبات. وقد دلت نتائج التجارب على فعالية هذا التصميم لترقية قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية غير المشكولة من الناحية التصورية والتطبيقية. ومن خلال التجارب يؤكد هذا البحث أن فعالية تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة تتأثر بشرة الطلبة اللغوية المسبقة وتصميم نظام تدريسها وشكل عملية تدريسها المكثفة وعدد الطلبة المناسب. والإسهام النظري من هذا البحث هو أنه يحصل على تطوير نموذج التحليل *Graphic Analysis Method* الذي يعتمد على تقسيم الجملة إلى مسند ومسند إليه ثم يلحق بالمسند متعلقاته أو بالمسند إليه امتداداته ومتعلقاته لتحليل الجمل العربية لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة لطلبة الجامعات الإسلامية. ومن هذا التطوير اكتشف الباحث أسلوباً ميسراً في تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي الذي سماه بأسلوب 234 (Jie Sam Soe).

الكلمات المفتاحية: تصميم نظام تدريس، قراءة، النصوص العربية.

تمهيد

إن من أهم المهارات اللغوية التي يستهدف تدريس اللغة العربية بالجامعات الإسلامية بإندونيسيا هي القراءة. وقد كانت إجادة قراءة النصوص العربية من أسمى أهداف تدريس اللغة العربية في المعاهد التربوية الإسلامية بإندونيسيا من مدارسها إلى جامعاتها ولاسيما في المعاهد الدينية التقليدية. وذلك ليس بعجيب إذا لاحظنا ورجعنا إلى تاريخ تطور اللغة العربية في إندونيسيا حيث أن فهم الدين من خلال قراءة الكتب العربية هو الهدف الأسمى من تدريس اللغة العربية (زرکشي، 1991). ومن ثم لقد ورد في منهج التدريس لبعض الكليات التابعة للجامعات الإسلامية مادة خاصة تهدف إلى تمكين الطلبة من قراءة الكتب غير المشكولة قراءة ضابطة نحوية واعية تسمى بمادة "قراءة الكتب" أو "المرشد إلى قراءة الكتب" أو "بحث الكتب". ويسير تعليم هذه المادة على طريقة القواعد والترجمة. ومن ثم فإن تعليمه يعتمد كثيرا على فهم القواعد العربية المتوفرة وفي مقدمها قواعد النحو بالإضافة إلى فهم المفردات الكثيرة.

ومما يؤسف له أن تدريس هذه المادة لم يحصل على الهدف المرجو في كثير من الجامعات الإسلامية. فكثير من الطلبة لم يحصلوا على الكفاءة المرجوة بعد ما تخرجوا في جامعاتهم لا سيما الذين ليست لهم خلفية تربوية من المعاهد السلفية أو العصرية. ومن مشكلاتهم أنهم لم يفهموا المفاهيم القواعد العربية المتوفرة التي هي مهمة لإجادة قراءة النصوص العربية غير المشكولة لقصور الزمن المهني لهم وكثرة ما يجب عليهم تعلمه من المفاهيم الصرفية والنحوية بالإضافة إلى نقصان ثروتهم من المفردات العربية. وإجادة قراءة النصوص العربية غير المشكولة تحتاج إلى شيئين مهمين هما المفردات والقواعد لا سيما القواعد النحوية. فالمفردات تساعد على فهم معنى الكلمات كما تساعد على نطقها وقراءتها. وأما القواعد النحوية فإنها تساعد على معرفة وظيفة الكلمة اللغوية في الجملة التي هي مهمة لتحديد الشكل المناسب في أواخر الكلمات إذ أن تغيير أواخر الكلمات في اللغة العربية تتبع لوظيفتها اللغوية في التركيب والجملة (فريجة، 1981).

وسعيا إلى مساعدة طلبة الجامعات الإسلامية في قراءة النصوص العربية غير المشكولة يود الباحث أن يقوم بتصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنوي بحيث يقوم الباحث بتحليل الجملة بناء على مكوناتها من مسند ومسند إليه وفضلة وأداة. واختار الباحث هذا التحليل لأن التحليل بهذا الأسلوب يتطلب من الطلبة فهم نسبة قليلة من مفاهيم القواعد العربية المتوفرة. أضف إلى ذلك وقد دلت نتائج التجارب على فعالية هذا التحليل لقراءة الجمل العربية غير المشكولة إذ قام الباحث بتجربته للتلاميذ في ثلاث مدارس ثانوية في جاوى الشرقية وهي مدرسة "هداية المبتدئين" الثانوية مالانج، والمدرسة الثانوية الحكومية رينجيل - توبان، ومدرسة "الإصلاح" الثانوية سيتوبندا.

واستهدف الباحث من هذا البحث إلى إنتاج رزمة تصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنوي لطلبة الجامعات الإسلامية المكونة من منهج التدريس ومقرره والكتاب

التعليمي وكتاب التدريبات، ومعرفة مدى فعالية استخدام إنتاجات البحث المصمم على أساس التحليل البنوي في ترقية قدرة طلبة الجامعات الإسلامية على قراءة النصوص العربية غير المشكولة.

المبحث الأول: الإطار النظري

المطلب الأول: تصميم نظام التدريس

إن كلمة (تصميم) في اللغة العربية مشتقة من الفعل (صمم) بمعنى عزم ومضى، صمم فلان على كذا أي مضى على رأيه بعد إرادته. والتصميم هو المضي في الأمر (ابن منظور، بدون السنة). وفي الاصطلاح هو هندسة الشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة، أو عملية هندسية لموقف ما، أو وجود الكلية والبناء والهيكل والترتيب للأنشطة (Gagnon and Collay, 2001)، أو عملية التخطيط المنظم قبل تطوير أو تطبيق الأنشطة (Smith and Ragan, 1991). وأما تصميم نظام التدريس فهو الجهود لتصميم عملية التدريس حتى تكون فعالة مجذبة. وذكر Benny A. Pribadi ناقلا من قول Briggs أنه مجموعة العمليات لتحليل الحوائج والأهداف وتطوير نظام تحضير المواد التدريسية للحصول على الأهداف (Pribadi, 2009).



ومن نماذج تصميم نظام التدريس هو نموذج ADDIE الذي استخدمه كثير من مصممي التدريس والتدريب. ظهر هذا النموذج في التسعينات وطوره Reiser و Mollenda. ويسير هذا النموذج في تصميم نظام التدريس على خمس خطوات وهي التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم (Pribadi, 2009) كما ظهر في الصورة.

المطلب الثاني: القراءة وتدرسيها

والقراءة مهارة مهمة في الحياة الإنسانية. وهي من متطلبات حياة الإنسان اليومية (Rachim, 2008)، إذ أنها وسيلة من وسائل الاتصال بينهم ولها دور مهم في تنمية العلوم والمعارف (Iskandarassid dan Sunendar, 2008). فالإنسان يتعامل بعضهم مع بعض في كثير من مواقفهم اليومية عن طريق القراءة، وكذلك النسبة العظيمة من تنمية العلوم والمعارف تحدث عن طريق القراءة.

والقراءة لغة مصدر قرأ بمعنى جمع وضم. وقال ابن منظور "والأصل في اللفظة الجمع، فكل شيء جمعه فقد قرأته" (ابن منظور، بدون السنة). وأما القراءة اصطلاحا فقد تنوعت تعاريفها عند العلماء ومن بينها ما قاله حسن شحاته "إن القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات" (شحاته، 1993). وقال زكريا أسماعيل "إن القراءة عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من

معان وأفكار عن طريق النطق" (إسماعيل، 1995)، وأضاف أنه ليس بالضرورة أن يكون النطق مسموعاً بل ربما يكون مهموساً ولكن في كلتا الحالتين يستخدم القارئ أسلوب تحليل هذه الرموز إلى معانيها الذهنية. وقال رشدي أحمد طعيمة "إن القراءة نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات" (طعيمة، 1989). والقراءة من مهارات اللغة العربية المهمة التي لا بد للطلبة الإجابة بها لما لها من منافع فردية واجتماعية. والقارئ الماهر له خصائصه ما يلي:

1. القدرة على سرعة التعرف على معنى الرموز الكتابية للغة العربية (كلغة ثانية).
2. القدرة على تعديل السرعة في القراءة، بحيث تتناسب مع طبيعة المادة المقروءة والغرض من قراءتها.
3. القدرة على التحكم في المهارات الأساسية للقراءة.
4. القدرة على تذكر ما سبق قراءته، وربط بما يليه، واستنتاج أفكار الكاتب الرئيسية، ومعرفة الهدف الأساسي الذي يرمي الكاتب إليه.
5. القدرة على التمييز بين المادة اللغوية التي تحتاج إلى قراءة تأملية وتحليلية. وتلك التي لا تستدعي أكثر من اهتمام عابر. (طعيمة، 1989)

وأما المراحل في عملية تدريس القراءة فهي كما يلي:

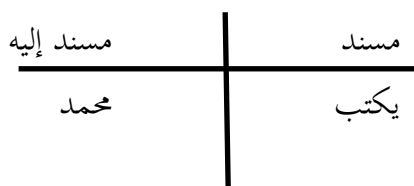
1. ما قبل القراءة. في هذه المرحلة يعرض المدرس المفردات الجديدة والتراكيب الجديدة عرضاً وافياً قبل أن يقرأ الطالب المادة.
2. القراءة الصامتة. هذه هي مرحلة الاستيعاب حيث يقرأ الطالب المادة قراءة صامتة بعد أن يعرف معنى المفردات الجديدة.
3. ما بعد القراءة. في هذه المرحلة يجيب الطالب مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمادة لتقويم مدى استيعابه نحو المادة أو يقرأ المادة قراءة جهرية بعد ما سمع القراءة النموذجية من المدرس. (الخولي، 1986)

المطلب الثالث: التحليل البنيوي لقراءة الجملة العربية غير المشكولة

وكما عرفنا أن الجملة تتكون من مجموعة كلمات، فكل كلمة في الجملة لها علاقة مع بعضها مما يجعل الجملة منظمة ومفيدة. وتحليل الجملة في اللغة العربية أساساً هو محاولة للتعرف على هذه العلاقة الموجودة بين كل عنصر من عناصر الجملة وما يترتب عليه من وضع العلامات الإعرابية المناسبة. وقد كان النحويون يعتمدون على طريقة الإعراب في تحليل الجملة (عبادة، 1984) واعتبروا أن الإعراب من خصائص العربية بل من أشد هذه الخصائص وأن مراعاته في الكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة (الصالح، 1989). وعلى هذا فقد عني النحويون القدامى والمحدثون بهذا الأمر عناية كبيرة وجعلوا غاية النحو بيان الإعراب وتفصيل أحكامه حتى سمي بعضهم علم النحو علم الإعراب. واعتمدت طريقة الإعراب على تحليل وظيفة الكلمات النحوية في الجملة. ومن

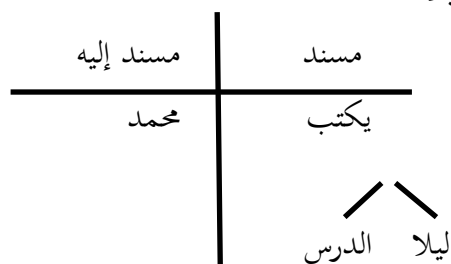
ثم فإنها تتطلب من الطلاب فهم قواعد النحو المتوفرة مما يجعل كثيرا من الطلبة يواجهون المشكلات في الإعراب التي تترتب إلى المشكلات في قراءة الجمل العربية غير المشكولة.

وسعى إلى تيسير التحليل فقد حاول بعض الباحثين على أن يقدم تحليلا جديدا للجمل العربية في مخطط الخانات أو في مخطط شجري، أو في شكل معادلات شبه رياضية معتمدة على كثير من الخطوط والرموز على أساس مكونات الجملة ولا على وظيفة الكلمات النحوية في الجملة. ومن هذا السعي هو طريقة التحليل Graphic Analysis Method (عبادة، 1984). هذه الطريقة تعتمد على تقسيم الجملة إلى مسند ومسند إليه ثم يلحق بالمسند متعلقاته أو بالمسند إليه امتداداته ومتعلقاته، ويوضح ذلك في شكل هندسي مجرد Diagrammatic form مثل: "يكتب محمد" يمكن تحليها على الشكل الآتي:



فالخط الرأسي قاطع بين طرفي الجملة، والخط الأفقي يقف على طرف منه المسند وعلى الطرف الآخر المسند إليه، وعندما يكون الفعل متعديا لمفعول واحد يرمز له بخط رأسي أسفل الفعل، وإذا كان في الجملة أكثر من مفعول به يرمز للمفعول به المباشر وهو ما ليس فاعلا في المعنى بخط رأسي أسفل الفعل ويرمز للمفعول به غير المباشر وهو الفاعل في المعنى بخط متعرج مائل إلى يسار الشكل، وإذا اشتملت الجملة على ما يتعلق بالمسند إليه أو ما يتعلق باسم ورد في متعلقات المسند يرمز له بخط مائل إلى يمين الشكل. ويتضح ذلك في الشكل الآتي.

المثال: يكتب محمد الدرس ليلا



وقد حاول الباحث لتطوير هذه الطريقة لتحليل الجملة العربية من أجل مساعدة الطلبة الأجانب في قراءة الجمل العربية غير المشكولة قراءة ضابطة نحوية معتمدا على المبادئ الآتية:

1. الاستسلام على تقسيم الجملة العربية إلى قسمين هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية.
2. الاعتماد على رأي من قال إن الجملة تتكون من أربعة عناصر، وهي: المسند إليه والمسند والفضلة والأداة.
3. عد الجملة الواقعة خبرا في الجملة الاسمية كعنصر واحد لمكونات الجملة وهو المسند.

4. عد المركب كعنصر واحد لمكونات الجملة إذا وقع مسندا إليه أو مسندا أو فضلة.

5. الاهتمام بالعلامات الإعرابية لكل من مكونات الجملة.

ويسير هذا التحليل البنيوي لقراءة الجملة غير المشكولة قراءة ضابطة على الخطوات التالية (Abdul Haris,)

(2003):

1. الخطوة الأولى: بين نوع الجملة أ هي جملة اسمية أم جملة

فعلية، مثل: ذهب الطالب إلى الجامعة صباحا، الأستاذ حاضر إلى الفصل. فالجملة الأولى فعلية والجملة الثانية اسمية.

2. الخطوة الثانية: عين "المسند إليه" وضع عليه الضمة إن كان

اسما معربا ولم يكن لديه علامة الرفع الأخرى، مثل: "ذهب الطالب إلى الجامعة صباحا"، ف "الطالب" هنا مسند إليه فنضع عليه الضمة ونقرأ "الطَالِبُ". و"الأستاذ حاضر إلى الفصل"، فالأستاذ هنا مسند إليه فنضع عليه الضمة ونقرأ "الأُسْتَاذُ". وإذا كان المسند إليه من اسم مبني فاتركه باقيا كأصله واقرأ كما هو أصله مثل: "هذا طالب جديد في هذه الجامعة"، ف "هذا" هنا مسند إليه من اسم مبني فنتركها كأصلها ونقرأ "هذا" كما هي أصلها. وإذا كان المسند إليه من مركب فعامل الاسم الأول في المركب معاملة سابقة وما بعده حسب ما جرى في نظام المركب، مثل: "ذهب الطالب الجديد إلى الجامعة صباحا"، ف "الطالب الجديد" هنا مسند إليه من مركب نعني فنضع عليه الضمة على "الطالب" فنقرأ "الطَالِبُ" كما نضع الضمة على "الجديد" فنقرأ "الجديدُ" لأنها نعت للطالب وحركة النعت تابعة على حركة المنعوت، أو "الأستاذ علي حاضر إلى الفصل"، فالأستاذ علي" هنا مسند إليه من مركب بدلي فنضع عليه الضمة على "الأستاذ" فنقرأ "الأُسْتَاذُ" كما نضع الضمة على "علي" فنقرأ "عليُّ" لأنها بدل من "الأستاذ" وحركة البدل تابعة على حركة المبدل منه.

3. الخطوة الثالثة: عين "المسند" وضع عليه الضمة إن كان اسما

معربا ولم يكن لديه علامة الرفع الأخرى، مثل: "الأستاذ حاضر إلى الفصل"، ف "حاضر" هنا مسند فنضع عليه الضمة فنقرأ "حاضرٌ". وإذا كان المسند من فعل فعامل معاملة قراءة الفعل، مثل: "ذهب الطالب إلى الجامعة صباحا"، ف "ذهب" هنا مسند فنضع عليه الفتحة عليها لأنها أصل بناءها فنقرأ "ذهبٌ". وإذا كان المسند من مركب فعامل الاسم الأول من المركب معاملة سابقة وما بعده حسب ما جرى في نظام المركب مثل: "محمد طالب جديد في هذا الفصل"، ف "طالب جديد" هنا مسند من مركب نعني فنضع حركة الضمة على "طالب" فنقرأ "طَالِبٌ" كما نضع الضمة على "جديد" فنقرأ "جديدٌ" لأنها نعت ل "طالب". وإذا كان المسند من جملة فعامل معاملة تحليل قراءة الجملة حيث تحدد العناصر المكونة للجملة من مسند إليه ومسند وما إلى ذلك. مثل: "محمد كلامه لين"، ف "كلامه لين" هنا مسند من جملة اسمية مكونة من

"كلامه" وهي مسند إليه لها و"لين" وهي مسندها فنضع الضمة على كل منهما بناء على ما جرى في نظام المسند إليه والمسند فنقرأ "كلامُهُ لَيْنٌ".

4. الخطوة الرابعة: وإذا انتهيت من تحديد "المسند إليه"

و"المسند" فجميع الأسماء سواهما كلها "فضلة" فضع عليها الفتحة إلا إذا وقعت بعد حرف من أحرف الجار أو تكون مضافا إليه فضع عليها الكسرة، مثل: "قرأ علي الكتاب جيدا جالسا على الكرسي جانب الباب صباحا مع صاحبه". ف "قرأ" مسند و"علي" مسند إليه وكل من "الكتاب، وجيدا، وجالسا، والكرسي، وجانب، والباب، وصباحا، ومع، وصاحبه" فضلات فنضع عليها الفتحة إلا على "الكرسي" لأنها وقعت بعد حرف الجار و"صاحبه" لأنها مضاف إليه فنضع عليهما الكسرة فنقرأ الجملة كاملة "قرأ عَلِيَّ الْكِتَابَ جَيِّدًا جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ جَانِبَ الْبَابِ صَبَاحًا مَعَ صَاحِبِهِ".

5. الخطوة الخامسة: وإذا كانت الجملة تتكون من عدة جمل أي

الجملة المتداخلة في تعبير عبادة فعامل تحليلها وقراءتها جملة فجملة.

المبحث الثاني: منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا التصميم نموذج ADDIE واعتمد على أساس التحليل البنوي والتحليل الجزئي. وأما خطوات البحث فيتكون من تحليل الانتاج، وتطوير الإنتاج، وتحكيم الخبراء، والتجربة الميدانية المحدودة، وتعديل الإنتاج، والتجربة الميدانية الموسعة.

ويتكون مستجيب التجربة في هذا البحث من أربعة خبراء وبعض رؤساء الكلية والمدرسين ومجموعة من الطلبة في جامعة دار السلام كونتور وجامعة محمدية مالانج. واختار الباحث هؤلاء المستجيبين مستخدما العينة الهادفة.

وللحصول على البيانات المطلوبة استخدم الباحث طرق الملاحظة والمقابلة والاستفتاء والاختبار والوثائقية. ولتحليل البيانات استخدم الباحث طريقة التحليل التفاعلي Interactive Analysis من Milles و Huberman للبيانات النوعية، وطريقة التحليل الوصفي الكمي للبيانات الكمية. وهنا استخدم الباحث تصميم One-Group Pretest-Posttest.

ولمعرفة ما إذا كان حساب الفروق بين نتيجة الاختبار القبلي و نتيجة الاختبار البعدي ذا دلالة أم يحدث بغير تخطيط استخدم الباحث اختبار (t-test).

المبحث الثالث: نتائج البحث

وبعد القيام بالدراسة والبحث والتطوير يود الباحث تقديم نتائج هذا البحث التي يمكن كما يلي:

يتم تصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي في هذا البحث سائرا على النموذج ADDIE . ومنه أنتج الباحث إنتاجات البحث الآتية: المنهج، والمقرر، والكتاب التعليمي، وكتاب التدريبات. وأما مواصفات تصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي فهي كما يلي:

الأهداف	تمكين الطلبة من قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي قراءة ضابطة نحوية صحيحة.
معيار المقدره	<p>(1) أن يفهم الطلبة مفاهيم الكلمة والمركب والإعراب والبناء والجملة والعناصر المكون للجملة كالأسس لقراءة النصوص العربية غير المشكولة قراءة ضابطة نحوية صحيحة.</p> <p>(2) أن يقدر الطلبة على قراءة النصوص العربية غير المشكولة قراءة ضابطة نحوية صحيحة.</p>
المقدره الأساسية	<p>(1) أن يفهم الطلبة مفهوم الكلمة والمركب في اللغة العربية فهما جيدا.</p> <p>(2) أن يفهم الطلبة مفهوم الإعراب والبناء في اللغة العربية فهما جيدا.</p> <p>(3) أن يفهم الطلبة مفهوم الجملة في اللغة العربية فهما جيدا.</p> <p>(4) أن يقدر الطلبة على تحليل الجمل والنصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل البنيوي من أجل قراءتها قراءة صحيحة ضابطة.</p> <p>(5) أن يتعود الطلبة قراءة النصوص العربية غير المشكولة قراءة صحيحة ضابطة على أساس التحليل البنيوي.</p>
المادة	<p>(1) الكلمات في اللغة العربية .</p> <p>(2) الكلمات المعربة و الكلمات المبنية.</p> <p>(3) الجملة في اللغة العربية.</p> <p>(4) قراءة الجملة والنص على أساس التحليل البنيوي.</p> <p>(5) التدريبات.</p>
الطريقة	طريقة التعلم النشط.
التقويم	<p>(1) الاختبار.</p> <p>(2) الأداء.</p>

وبناء على تقويم الخبراء في المنهج والمادة تعتبر إنتاجات هذا التصميم جيدة جدا من الناحية التصورية وصالحا للتطبيق. ومن التجربة في المجموعة المحدودة في كلية الدراسة الإسلامية التابعة لجامعة محمدية مالانج يتضح أن التجربة ناجحة لأن جميع الطلبة المشاركين في التجربة وعددهم 18 طالبا (100%) ارتقت نتائجهم بعد المشاركة في التجربة وكلهم حصلوا على النتيجة الجيدة وما فوق كما ارتقى تقديرهم المتوسط من 64,83 في الاختبار القبلي إلى 89,44 في الاختبار البعدي. ودلت نتيجة اختبار t أن تقدير t_{hitung} (ت الحسابية) الذي هو 3,679 أكبر من تقدير t_{tabel} (ت الجدولية) الذي هو 2,110. ومن التجربة في المجموعة الموسعة في كلية الشريعة التابعة لجامعة دار السلام كونتور يتضح أيضا أن التجربة ناجحة. وذلك لأن نتائج 19 طالبا من 20 طالبا (95%) ارتقت بعد المشاركة في التجربة وكلهم حصلوا على النتيجة الجيدة وما فوق. وكذلك تقديرهم المتوسط ارتقى من 79,52 إلى 84,62. ودلت نتيجة اختبار t أن تقدير t_{hitung} (ت الحسابية) الذي هو 6,189 أكبر من تقدير t_{tabel} (ت الجدولية) الذي هو 2,093. ومن التجربة في المجموعة الموسعة في كلية الدراسات الإسلامية التابعة لجامعة محمدية مالانج يتضح أن التجربة ناجحة أيضا حيث أن أكثر الطلاب أي 30 طالبا من بين 36 طالبا (83,3%) قد حصلوا على مستوى الجيد والجيد جدا، كما أن تقديرهم المتوسط يرتقى من 58,10 إلى 79,01. ودلت نتيجة اختبار t أن تقدير t_{hitung} (ت الحسابية) الذي هو 10,16 أكبر من تقدير t_{tabel} (ت الجدولية) الذي هو 2,042.

وتضمنين هذا البحث من الناحية النظرية هو أن هذا البحث يؤكد أن المنهج والكتاب التعليمي الجيدين لهما تأثير في تفعيل عملية التعلم والتعليم، كما يؤكد أهمية ثروة الطلبة المسبقة في المفردات عند تعلم قراءة النصوص العربية غير المشكولة. أضف إلى ذلك أن شكل عملية التدريس المكثف له دور في بعث دافعية الطلبة مما يؤثر على فعالية التعلم، وأن عدد الطلبة المشاركين المحدد في التعلم يؤثر أيضا على فعالية التعلم. وأما تضمنين هذا البحث من الناحية التطبيقية فإنه من المستحسن أن يكون تصميم نظام التدريس مناسبا بأحوال الطلبة وحوائجهم وظروفهم، وأن ينظر تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة كتدريس إحدى مهارات اللغة العربية الذي يفضل التطبيق والممارسة من الحوض في المسائل القواعدية النظرية، وأن يملك الطلبة ثروة من المفردات قبل تعلم قراءة النصوص العربية غير المشكولة، وأن يكون عدد المشاركين لا أكثر من 20 طالب في الفصل الواحد. وأما الإسهام النظري من هذا البحث فهو أن هذا البحث يحصل على تطوير نموذج التحليل *Graphic Analysis Method* لتحليل الجمل العربية لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة لطلبة الجامعات الإسلامية. ومن هذا التطوير أدرك الباحث أسلوبا ميسرا في تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة على أساس التحليل

البنوي الذي سماه بأسلوب 234 (Jie Sam Soe) حيث تسير خطوات تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة كما يلي:

- حدد الاثنين أي حدد الجملة أ هي جملة اسمية أو جملة فعلية.
- أدرك الثلاثة في الجملة أي أدرك من الجملة المسند إليه والمسند والفضلة.
- عين الأربعة أي عين الشكل المناسب لكل كلمة أ هو ضمة أو فتحة أو كسرة أو سكون.

خاتمة

وبناء على ما حصل عليه الباحث من هذا البحث فيمكن له أن يستخلص أن تصميم نظام تدريس قراءة النصوص العربية غير المشكولة التي ذكرت مواصفاته سابقا يعتبر جيدا من الناحية النظرية والتطبيقية، وأنه صالح لتطبيقه في تدريس مادة "قراءة الكتب" أو "المرشد إلى قراءة الكتب" لطلبة الجامعات الإسلامية من الكليات غير قسم تربية اللغة العربية أو أديها سواء كان التدريس عن طريق الدورة التدريبية المكثفة أم عن طريق التدريس المنتظم الأسبوعي أم عن طريق الجمع بينهما بحيث يكون التدريس النظري عن طريق الدورة التدريبية المكثفة وتدريب التدريبات عن طريق التدريس المنتظم الأسبوعي. والله أعلم بالصواب. []

المراجع بالعربية:

- ابن منظور. (بدون السنة). لسان العرب، المجلد الرابع. القاهرة: دار المعارف.
- إسماعيل، زكريا. (1995). طرق تدريس اللغة العربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الخولي، محمد علي. (1986). أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض: مطابع فرزدي التجارية. ط 2
- زركشي، أحمد هداية الله. (1991). اللغة العربية بإندونيسيا دراسة وتاريخا. رسالة الدكتوراه غير المنشورة. لاهور باكستان: جامعة البنجاب.
- شحاته، حسن. (1993). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. لبنان: الدار المصرية اللبنانية.
- الصالح، صبحي. (1989). دراسات في فقه اللغة. بيروت: دار العلم للملايين.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1989). تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

عباده، محمد إبراهيم. (1984). *الجملة العربية: دراسة لعوية نجوية*. الاسكندرية: المعارف.
فريجة، أنيس. (1981). *نظريات في اللغة*. بيروت: دار الكتاب اللبناني. ط 2

المراجع بالإنجليزية والاندونيسية:

- Abdul Haris. (2003). *Cara Mudah Membaca dan Memahami Teks-teks Bahasa Arab (Sistem 12 Jam)*, Malang: Bayu Media dan UMM Press.
- Gagnon, G.W. and Collay, M. (2001). *Designing for Learning: Six Elements in Constructivist Classroom*. California: Corwin Press. Inc.
- Iskandarwassid dan Dadang Sunendar. (2008). *Strategi Pembelajaran Bahasa*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Pribadi, Benny A. (2009). *Model Desain Sistem Pembelajaran*, Jakarta: PT. Dian Rakyat
- Rachim, Farida. (2008). *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*, Cet. Ketiga. Jakarta: Bumi Aksara.
- Smith, P.L. and Ragan T.L. (1991). *Instructional Design Upper saddle River*. New Jersey: Merrill Prentice Hall. Inc.